اسم الكتاب: أغلال اليابان

تأليف: مريم خالد

النوع: رواية

تصميم الغلاف: مؤسسة برديس .

تنسيق داخلي: أينور جلال

الدار: دار اليانور للنشر الإلكتروني.

رقم تواصل الدار: 01151293168.

جميع حقوق النشر محفوظة©

يمنع مانعًا باتًا الأقتباس أو إعادة النشر سواء بالطباعة، أو النشر الإلكتروني، أو التصوير الضوئي للمحتوى، أو أي جزء منه إلا بأذن كتابي من الناشر و المؤلف.

و من يخالف ذلك يعرض نفسة المساءلة القانونية طبقًا لحقوق الملكية الفكرية المنصوص عليها في القانون.

الفصل الأول:•

البداية

في إحدى القرى الصناعية نَجد فتاة طموحة تُدعى" شهد"

شهد: إلى متي سنظل نعتمد على التكنولوجيا والآلات الحديثة

الأم"سندس": إلى ما لا نهاية؛ إنها راحة.

شهد: بل كسل، هنا مستمتعين لن نفعل شيء حتى الطعام يحضره الإنسان الآلي، والعالم بجوارنا يكسوه الفقر والارهاق أهذا عدل؟

سندس: ليس من شأننا التفكير في الآخرين، بإمكانهم الوصول إلينا أن أردوا.

شهد: أمي، تعلمي جيدًا أن في عالمنا لا أحد يصبح ما يريد.

سندس: يكفيكِ مواعظ، متى ستغادرين إلى اليابان؟

ضحكة خافتة من شهد

شهد: الغد، أتمنى أن أودعكم جميعًا.

سندس: سأحاول ألّا أغادر العمل، وأصطحبكِ أنا ووالدك، أما عن أخاكِ فهو يدرس في الخارج أنتِ تعلمين،

شهد: سلمتِ، سأستلقي على فراشي؛ حتى أستيقظ مبكرًا.

في الصباح اليوم التالي:-

أمسكت شهد الهاتف، فوجدت رسالة من والدتها: لن أستطيع أن أودعكِ أنا ووالدك؛ فهناك صفقة مهمة للعمل، اذهبي أنتِ لمسيرتك والمنحة الدراسية، إلى اللقاء عزيزتي.

شهد بسخرية: ما الجديد! اعتدت على الأمر، العمل والربح مضمون الحياة لهم، أما أنا فإن متُ بالخارج؛ لن يشعروا إلا بعدها بزمنٍ من الوقت،

قامت بعدها بارتداء ملابسها وأخذت حقيبتها، فهي مجهزة من البارحة وانطلقت في مسيرتها.

الوصول إلى المطار

شهد: مرحبًا، لقد هرمت حقًا، أين هي سيلان؟

صوت من الخلف: ها أنا عزيزتي.

شهد: أفتقدك كثيرًا، وقامت بمعانقتها

سيلان: هيا سأقدم إليكِ منزلك، لكنه في حي قديم وريفي، ستكوني غير معتادة على الأمر لكني أعدكِ سأبذل جهادي في إيجاد منزل آخر.

شهد: لا يهم، أنا أريد حقًا العيش معهم هناك، لا تقلقي سيكُن الامر مريح مع الوقت.

سيلان: أتمنى عزيزتي هيا بنا.

قرية صغيرة يكسوها البساطة

سيلان: أعدك بتغيير المنزل.

شهد: قلت لكِ لا تقلقي بشأني، سأستمتع هنا، أريد فقط كتب الأساطير عن اليابان؛ حتى يبدأ عامي الدراسي.

سيلان: في الغد سنذهب سويًا، وستعلمين جميع الأماكن هنا، أهذا جيد؟

شهد: بالطبع.

سيلان: هذا منزلك في البداية أخشي عليكِ من الأذى، لا تتحدثي مع جميع من هنا؛ لأجلك.

شهد: لماذا هل هم مختلين؟

سيلان: لا، وصمتت لثوانٍ وأكملت بمرح أغار عليكِ فقط،

شهد: لا تقلقي بشأني؛ فأنا لا أخشى شيء.

اكتفت سيلان بابتسامة

ذهبوا إلى المنزل وعادت سيلان إلى منزلها في مكان آخر.

شهد: إنه بيت قديم، أخشى هلاكه عليّ لكني متحمسة بشدة، وغرقت في بحور الفراش.

في اليوم التالي

استيقظت مبكرًا، قامت بغسل وجهها، وتنظيف المنزل، وفتح جميع الأبواب؛ فهي تحب الهواء، والأعمال المنزلية،

يدق باب المنزل

شهد: مَن؟

*****: أنا كراتشين

فتحت شهد

شهد: أهلًا هل أنتِ تعرفيني؟

كراتشين: أنا من الحي هُنا، أرسلتني سيلان؛ لأعرفك على الأماكن هنا؛ لأنها انشغلت اليوم

شهد: سأذهب لأغير ثيابي وأعود، بإمكانك البقاء بالداخل.

دَلفت كراتشين بالداخل، مرت دقائق واستعدت شهد للخروج، لكن لم تجد أحد!

شهد بذهول: كراتشين أين أنتِ؟ هل أنتِ هنا؟

سيلان تقف أمامها: من تلك كراتشين! معذرة على دخولي بدون إذن، لكن الباب مفتوح، وسمعت صياحك مَن تقصدين؟

الفصل الثاني.

شهد بذكاء: كيف لا تدري مَن كراتشين وهي رفيقتك؟

سيلان: ليس لدي رفاق هُنا سواكِ،

شهد أخبرتها بما حدث من البداية،

سيلان: إنها روح مصنوعة.

شهد: روح ماذا؟

سيلان صمتت

شهد: أريد أن أفهم!

سيلان: لا شيء، لا تخافي لا يوجد خطر، لكن لا تذهبي إلى آخر الحي وهيا بنا للنزهة.

شهد: هيّا.

المكتبة

شهد: انظري هُنا، رائع!

إنها مكتبة، أريد اقتناء بعض الكتب هيا،

سيلان: هيا عزيزتي،

شهد: ما هذا إنه قلم وأسورة مع الكتاب!

البائع: هذا الكتاب خطير، لا أحد يريده.

شهد: أنا أريده هذا، مشوق!

نظرت رسلان لها وقالت: عزيزتي هذا خطير، أجلبي أي كتاب آخر.

شهد: أريد هذا؛ فهو يتحدث عن أساطير حقيقة مخفية.

سيلان:لكِ ما شئتِ، لكن أقرأي الكتاب جيدًا في مكان مضيء، و القمر مكتمل، ولا تكوني وحدكِ!

شهد: بإمكانك الجلوس معي ونقرأهُ سويًا.

سيلان بإرتباك: لا أستطيع الجلوس كثيرًا من الوقت.

شهد: دقائق فقط.

سيلان بقلق شديد: لأجلك عزيزتي هيا بنا.

تحوُّل دموي

شهد: أشعر بالسعادة؛ فالقمر مكتمل، هيا سأقرأ الكتاب بصوت عالٍ، طفلةٌ كأي طفل أحب الألعاب، لكني تعلمتُ ألعاب أخرى بدايتها "غرفة الهلاك" لعبة متواجدة، لكن واحدة فقط تسطيع الدخول بعد..

لم تكمل

سيلان بإغماء وتحول في وجهها: توقفي سأغادر!

شهد: انتظري إنها بداية الصفحات، وأكملت بعد صديقة الطفولة روسي أحب أن أدللها.

سيلان بصوت حاد: توقفي!

وبدأت بتحول لدماء تستنزف حتى أصبحت دمية غير ناطقة سوى "أنجو أنتِ"

شهد : يا إلهي أنا أحلم! ما هذا؟

آه إنها حقيقة تبًا لي! أنا السبب! ماذا أفعل الآن؟

صوت من الدمية: أنجو أنتِ!

شهد بعدم فهم: أنجو مِن مَن؟ ولماذا؟ هل انتهت سيلان هُنا! لا إنه حلم، سأذهب إلى النوم، وأستيقظ وأتحدث مع سيلان في الهاتف، لكن كيف حلم؟

الفصل الثالث

أغلق الكتاب والقلم بداخله.

شهد: يا إلهي ماذا حدث!

ذهبت وارتدت الأساور، وأمسكت بالكتاب فإذ هو فراغ!

شهد: ماذا يحدث هنا؟ وألقيت الكتاب بعيدًا.

شهد: أنه حلم لم يحدث شيء، تلك خرافات، مهلًا! ماذا يحدث بي؟

أمسكت الكتاب ووجدت

"ليست خرافات أنه دورك عزيزتي"

شهد: سخيف مَن ستكون جن؟ أم ستكون كروايات الخيال العلمي؟ أم ستكون في عالم أخر أيها الأحمق؟

صفحة أخرى

"بل إنه عالمي الخاص، ستندمي يا صغيرتي المدللة"

شهد: أنا سأذهب.

صَوت بجوارها

" إلى أنا "

شهد: أتخيل

-"بل لا تتخيلين، لكني غير ظاهر لكِ أيتها البشرية"

شهد: بشرية! ألست أنت بشريًا أيضًا؟

بضحكة سخرية

-بشري لكن هل لبشري مثلك فعل ما أفعله!

شهد: ماذا تريد؟

-أريدك

شهد: تريد ماذا؟ وماذا فعلت بسيلان؟!

-ستعلمين غدًا، إلى اللقاء عزيزتي.

شهد: أين ذهبت؟

لا ردّ

شهد: لقد ذهب الأحمق، وأخذ الدمية معه.

جلست على فراشها تفكر فيما ما يحدث، لكنها لم تصل لإجابة.

شهد: سأذهب إلى المكتبة غدًا، سأخلع تلك الأسورة غريبة الشكل؛ كي أنام،

الغريب أنها لا تستطيع نزعها، بل تجرح يديها فقط!

شهد: أشعر أني مغفلة في إحدى أفلام ديزني!

عالم الأرثر

ُهُنا حيث عالم شديد الحالك وبعض أجزاءه حمراء كالدماء.

شهد: تبًا أنه ليس حلم، مهلًا!

أشعر أني مررت بتلك الأحداث من قبل!

"أصوات بالخارج"

شهد: ماذا يحدث؟ قامت بالخروج

شهد بذهول: كيف؟ أين!

-عالمي عالم الأرثر

شهد: تشرفت أستاذ أرثر، أريد الذهاب.

أرثر: بل أنتِ سجينتي الآن.

شهد: مهلًا أين الناس!

أرثر: أرواح شكلتها ليس لها وجود من الأساس.

شهد: أين سيلان؟

أرثر: رأيتِ بنفسك؟

شهد: لا أصدق ذلك!

أرثر: عزيزتي أنتِ كثيرة الكلام.

شهد: سأذهب من هنا وحدي.

أرثر بثقة: إن وجدتي المخرج؛ لكِ ما شئتِ.

شهد اكتفت بنظرة حادة وبدأت في التجول.

لكن الغريب أن المكان شبه دائرة مغلقة متشابهة في جميع أنحائها، ليس باب حتى!

وفجأة أنارت الأسورة لطريق ما!

شهد: حتى الأسورة لا أعلم إن كانت معي أم مع تلك الأرثر، ليس لدي أي حل آخر، سأسير على خط سير الأسورة.

وفجأة توقف نور الاسورة على بئر.

شهد: لما أتيتِ بي إلى هنا؟

ربما لأني أريد الماء، وأخذت بعض الماء من البئر، وبدأ البئر بجذبها له

شهد: آه

أرثر: ما الذي جاء بكِ إلى هنا؟!

قام بلمس البئر وتوقف عن جذب شهد له.

شهد: لا أعلم.

أرثر: أنها الاسورة الداعمة؟

شهد: داعمة وتقتلني؟

أرثر بشك: هل شربتِ من الماء؟

شهد: نعم، لما لا؟

أرثر بغضب: حمقاء حقًا، أذهبي من أمامي وإلا!!

شهد: لا أخشاك أيها الأرثر.

لم تكمل وبدأ بالغضب وتحول جسده إلى نصف أسود، والعين الملتهبة.

شهد: أمي! وكادت تطير من سرعة سيرها، وفي سيرها تقول:

هل الخيال في منامي يتحقق؟

كيف لبشري صنع عالم باسمه

هُنا حيث أنا سجينة عالم الآرثر

الفصل الرابع

حقيقة أمر سيلان

شهد وأخيرًا وجدت مكان تجلس به، وجدت الأسورة.

شهد: سأضغط عليها، وأرى ما يمكن فعله، يمكن أن أعلم أين صديقتي سيلان.

انطلق من الأسورة فجوة زمنية، ودخلت بها.

شهد: ما هذا!

فجأة دخلت سيلان وأرثر!

سيلان: إلى متى سأظل شهد التي لم أراها من قبل سوى صورًا.

أرثر: قريبًا.

سيلان: هل سأنال حريتي؟

أرثر: الأمر أنتِ القادرة على فعله.

سيلان: لكني عبيدة لك!

أرثر بضحكة سخرية: أنتِ دمية يا سيلان، أنا صنعتك كالبشرية.

سيلان: لكني مثلهم الآن.

أرثر: أحب الهدوء اصمتي!

سيلان: سؤالي الأخير لِما شهد تلك؟

أرثر: ليس من شأنك، لكنها ستشعر بأجزاء من ما سيحدث؛ لأنها تحلم بالحاضر لكن ليس كاملًا.

سيلان: هل هي خارقة مثلك؟!

أرثر: ما رأيك أن تعودي دمية؟

سيلان: حسنًا حسنًا سأصمت.

أرثر: ثرثارة.

وفجأة أخرجتها الأسورة، وعادت إلى عالم الأرثر مرة أخرى.

شهد: ها قد فهمت ما حدث بعض الشيء لكن لِما أنا؟ كيف صنعها أرثر؟ كيف فعل العالم المخيف هذا؟ كيف يكون بشري؟ عرفت الآن لما اسمها إسورة مساعدة؛ فإنها تساعدني في المعرفة والإجابة!

إغماء شهد

أرثر: حمقاء ماذا فعلتِ بمعرفة حقيقة سيلان؟

شهد: ما ما ماذا كيف عرفت؟

أرثر: لذكائك عزيزتي.

شهد: كيف؟

أرثر: أنه بئر الماء الخاص بي، من تشرب منه أشعر بِها وأعلم ما يحدث معها.

شهد: لكن كيف للأسورة مساعدتي أن تفعل بي هذا!

أرثر: لأنها كانت تود أن تري شيء أخر، لكنك لا تفكري للحظات حتي.

شهد: تعني أنه هناك شيء كان من الممكن مساعدتي، لكني لم أهتم وفهمت أنها تأتي بي؛ لأني أريد الماء!

أرثر: وللمعرفة أيضًا يمكنك استخدام الأسورة خمس مرات فقط.

شهد: هل تمزح! تعني أنه متبقي لي ثلاث مرات فقط؟

أرثر: نعم.

شهد شعرت بالدوار والإغماء.

الفصل الخامس

نهوض ورحيل

شهد: ما الذي أتى بي إلى هنا؟

أرثر: من الواضح أنكِ تخشي الصدمات المتتالية.

شهد: بالطبع، فإني بشرية أشعر أيها الخارق!

أرثر: ....

شهد: لِم لا تجيب هل أنا هواء لا تراني؟

أرثر: أنتِ طفلة مختلة، لا تفكري في شيء سوى خروجك من هُنا.

شهد: وسأرحل.

ورحلت

أرثر: لِم عاملتها بقسوة، سأذهب إليها،

بالفعل ذهب لها بسهولة؛ لأنه يستطيع تحديد مكانها؛ بسبب شربها من الماء السحري الخاص به.

أرثر: هيا عودي، لا أحد هُنا غيري وأنتِ.

شهد: لن أعود.

أرثر: حسنًا، هل تعلمي أن المكان هذا به ذئاب آكلة لحوم البشر الجبناء مثلك؟

شهد: ك ك كيف هيا نعود!

أرثر: هيا

قصر تحت الارض

أرثر: انتظري هل تملكِ شيء حاد؟

شهد: نعم إنها كبسولة للشعر.

أرثر وقام بجرح عميق في يديه، مع صدمة شهد، بحلول السماء حولها باللون الأحمر وضباب في كل مكان

شهد: آه

أرثر: اهدئي تمسّكي بي.

وفجأة سحبت الأرض كلاهما

شهد: أين نحن؟

أرثر: قصر الأرثر

شهد: ما تبقى سوي ان يكون لديك طبق طعام اسمه طعام الأرثر، هل تصنع كل شيء بنفسك؟

أرثر: لا أثق بأحد سوى بكِ.

شهد: كيف وأنا أول مرة أراك فيها عند صديقتي سيلان!

أرثر: سيلان دمية ليست بشرية!

شهد: هل تتشارك مع الجن والأرواح؟

أرثر ولأول مرة يضحك: بل أنا جنًا وسأدخل في روحك.

شهد برعب: لا لا لا لا وأخذت تسير بسرعة، وهي تنظر له حتى اصطدمت بعمود في القصر.

أرثر بضحكة: سلمتِ

شهد نهضت

شهد: عديم الأخلاق والنخوة.

أرثر: هل تخافي مني حقًا؟

شهد: لا؛ لأنك لم تؤذيني حتى الآن بشيء، فكل مرة تكون بطل خارق لكني حتي الآن لا أفهم.

هل أنا سجينة هنا؟

كيف لبشري مثلك صنع ما صنعته؟

لِما أنا الوحيدة في عالم الأرثر؟

هل أعرفك؟

أرثر: لا أستطيع الإجابة، وسأكتفي بأني أعرفك جيدًا؛ لهذا أنتِ هنا.

شهد: لكني أريد الرحيل والذهاب إلى منحتي الدراسية.

أرثر: وماذا بعد؟ هل ستجدين وظيفة؟ أم لديك مال وبعض الأغنياء؟

شهد: بالطبع، سأجد وظيفة بالشهادة.

أرثر: ها أنا أمامك كنت أتحدث بثقة ضعف أضعاف ثقتك أنتِ، وفي النهاية ماذا حدث؟

جواب ببعض المال؛ لأتنازل عن مهنتي لأحد الأطباء الخرجين من كلية خاصة بأموال والده، هُنا أمان لكِ عزيزتي.

شهد: لكني أريد الذهاب للمنحة.

أرثر: منحة الكورسات لطب التحاليل أليس كذلك؟

شهد: أنت بشري؟

أرثر: بشري متحوّل.

شهد: أحلام سعيدة، سأخلد إلى النوم

الفصل السادس

غرفة الأرواح

أرثر: اذهبي، لكن لا تقتربي من الطابقِ العلوي

شهد: أين جرحك؟

أرثر: لقد أمسكتِ الجرح، وقد تعافى

شهد: هذا يعني أني خارقة؟

أرثر: بل لأنك شربتي من البئر الخاص بي، وأنتِ الوحيدة التي فعلتيها؛ لذلك ستكوني الطبيبة الخاصة بي من الآن

شهد: يالتني شربت من ماءِ البحر المالح أفضل من بئرك

ونهضت فورًا وقد نسيت وذهبت للطابق الأعلى

شهد: لِم تلك الغرفة هُنا غامضة للغاية؟!

سرعان ما ذهبت، لكن وجدت أرواح ومنهم سيلان!

شهد: أيهاا المخاااادع أرثر!!

أرثر بِشَر: تبًا، الحيوان يفهم عنك رأس بقرة.

شهد: هل أنتَ تأخذ الأرواح؟

أرثر: لِم أبرر لكِ؟

اذهبي؛ كي لا يصيبك أذى، ولن تفعلي شيء، فإن من الصعب رؤيتك لي بعد الساعة الحادية عشر.

شهد: هل سترسل إلى الجن زوجتك رسالة حب؟

أرثر بضحكة خافتة: حقًا الوحيدة القادرة على إسعادي هي أنتِ، أنا بشري متحول، ولست جن وليس لدي زوجات أو حبيبات

شهد: لِم أنا سجينة هنا

صدفة اختلاق ترابط

أرثر: هل تتذكريني "بلدة العقارب"

شهد: أين الإجابة هُنا؟

نعم، ذهبت لهناك عندما كنت صغيرة

أرثر: تتذكري الطفل ذات عيون حمراء ومثقب بالأشواك أمام كهف غرفة الممات؟

شهد: أهذا انت! لكن أنت ذات عيون بنية الآن.

أرثر: نعم، أنا.

شهد: لكني علمت أنه كهف خرافي لا يظهر بتاتًا، وأن المختلين الذين يتحدثون عنه.

أرثر: إنها أسطورة لها كتاب لكنها انسحبت جميعها.

شهد: لِم أنا ولِم تثق بي؟

أرثر: رغم عمرك الصغير لم تتركيني، بل أخرجتني لمكان أمان وأعطيتك وردة وردية أليست معكِ؟

شهد: معي

أرثر: ما زالت كما هي؟

شهد: اندهشت؛ لذلك فهي تضم معالم الجمال ولا تتساقط حتى.

أرثر: فهذا القدر اختارك أنت لتكوني بجواري

شهد: أشعر كأني في حلم ما!

أرثر وقد تغيرت ملامح وجهه: بل كابوس، اذهبي إلى الخارج سريعًا وأغلقي الباب، واضغطي على الأسورة عندما تشعرين بخطر، مازال لديك ثلاث مساعدات ألا تسمعي هيا!

ركضت بسرعة نحو الطابق الثاني، ولا تفهم لِم تشعر أنه بشري جيد، وأحيانا مخادع مخلوق غريب!

وذهبت لغرفة وكانت بِها كتاب عن "كهف غرفة الممات"

من الغريب أن جميع الكتب كنت فارغة، لكن كان هناك مذكرة صغيرة مع الكتاب

محتواها

الهلاك لا يعني الموت، فحياة بدون مشاعر هلاك مدمر كما يفعل كهف غرفة الممات

شهد: فهمت لِم اسمه كهف غرفة الممات

أرثر وهو متحول إلى نصفين أحدهم بشري والأخر مرعب بظوافر حادة وعين حمراء وفم ملطخ بالدماء: ألا تتوقفي عن العبث بأشيائي؟

كاد أن ينقض عليها، لكنها ضغطت على الأسورة، وأخرجتها من القصر لعالم الأرثر في اليابان.

الفصل السابع

كهف غرفة الممات

شهد: أنه حتمًا كابوس، وبدأت بالسير إلى الأمام حتى اصطدمت بالأرثر!

شهد بخوف: أأأأنت هنا؟

أرثر: أنا قدرك لِم لا تثقين بي؟

شهد: لأنك غريب!

أرثر: ماذا تريدين معرفته؟

شهد: ماذا تريد مني؟

أرثر: أريدك

شهد: كيف!

أرثر: تساعديني

شهد: مِن مَن؟

أرثر: "أسطورة غرفة الممات"

شهد: أريد معرفة شيء ما أولًا.

أرثر: أخبريني.

شهد: ما هي غرفة الأرواح؟

أرثر: أنا عالِم في دراسة الجينات، وأصنع نسخ مزيفة لنفس الشخص بنفس الصفات، لكنه من صنعي ليس بشري حقيقي كالربوت لكن أنا فعلتها للبشر.

شهد:ماذا عن سيلان؟

أرثر: ..

شهد:ما بك؟

أرثر: لا شيء، لكن لا أريد الإجابة

شهد: أرثر

أرثر: نعم

شهد:*هل أنتَ مصاب باللعنة*؟

أرثر: إنها رواية عزيزتي، أين قرأتيها؟ أنا بشري متحول

شهد: تلك رواية أيضًا.

أرثر: أنا مبلد المشاعر، لكن روحك ملتصقه بي، الآن لن أستطيع إصابتكِ بأذي إلا..

شهد: ماذا؟

أرثر: أن تخوني ثقتي؛ سأقوم بتحويلك.

شهد: بتحويلي لماذا؟

وفجأة وقف أرثر الزمن بايده في عالمه، وأخذ شهد إلى قصره مرةٍ أخرى، وقام بمسح جميع الحديث الذي دار بينهم؛ فهو يعلم أنها فتاة ذكية ومن الممكن الوصول إلى أسراره بسهولة، وهو لا يثق في أحد، وأعاد ترتيب كل شيء من البداية، لكنه لا يستطيع إرجاع الفرصة التي أخذتها شهد.

عودة المشهد

أرثر: لِم أتيتِ إلى هنا؟ ألم أقال ألا تصعدي إلى الطابق العلوي؟

شهد: لِم سيلان روحها هُنا؟

أرثر: فهذا مصيرك أن كنتِ مثلها في يوم.

شهد: ماذا فعلت؟

أرثر: لن انتظر كي تفعلي، مجرد احساس ستندمين عزيزتي.

شهد: أريد الخروج من هُنا

أرثر: أفهمي أنتِ لي وحدي الآن.

شهد: هل انا زوجتك، أختك، محبوبتك! وأنا لا أعلم أريد الخروج

أرثر: ألا تعلمين؟

شهد:ماذا؟

أرثر: أنتِ زوجتي عزيزتي.

شهد: ماذا؟؟

الفصل الثامن

روح أروني

أرثر: أنت أخذتي روح أروني عزيزتي؛ فأنا فعلت ذلك العالم لي ولها، لكن هي بشرية غير متحولة؛ فماتت، لكن الذي يموت هنا يولد من جديد في العالم البشري فأنتِ هي.

شهد: كيف علمت ذلك؟

أرثر: من دمائك عندما أنقذتيني وأنتِ صغيرة، إصابتك بأذى في ذراعك، وعندما أمسكت بكِ تلملم الجرح؛ فعلمت أنك هي

شهد: لِم أنا؟

أرثر: ثقي بي، أبدًا لن أتعمَّد أذيتك، أنتِ مقتبسه مني، لكن استمعي لحديثي هل رأيتِ أحدهم ذات مرة يدعي كراتشين؟

شهد: نعم، لكن سيلان قالت لا يوجد أحد.

أرثر: انتظريني هنا، لا تذهبي لأي مكان هل فهمتِ؟

شهد: فهمت.

والدة الأرثر

أرثر: ماذا تريدين منها؟

كراتشين: كما فعلت.

أرثر بمقاطعة: لا، هل سمعتِ!! لا لن أسمح لك، وإن كلفني الأمر بهدم كل شيء.

كراتشين: عجبًا! تفعل ذلك لفتاة بشرية حمقاء!

أرثر: إنها كبسولة الحياة لي وعلاجي الدائم، ألا يكفيكِ تجردي من كل المشاعر؟

فهي أحيَت مشاعر الحب، هي الوحيدة التي أشعر إني بشري بجوارها، أتركيها؛ كي لا تندمي!

كراتشين: هل تعامل والدتك بهذا الشكل؟

أرثر: بل ماتت منذ قرن فات مع أبي.

كراتشين: هل ستكن مختل كأبيك؟

أرثر: أنتِ المختلة، فعلت لكِ كل ما شئتِ، ماذا تريدين الآن كي ترحلي؟

كراتشين: هلاك العالم البشري، ويصبح ممتلئ بأرواح متشابهة يعملون جنودًا لي؛ كي أستطيع الوصول لقطعة من نجم سهيل في السماء الأولى.

أرثر: أأنتِ بوعيك؟ لن أفعل شيء من هذا، سأذهب ولا تقتربي من شهد؛ فإن اقتربتي سترَين شيء لا يعجبكِ، وإن كلفني الأمر بطردكِ خارج مملكتي.

الفصل التاسع

حقيقة والد الأرثر

كراتشين: إنها مملكتي أنا!

أرثر: أنا من صنعتها.

كراتشين بضحكة سخرية: بدماء أباك؟

أرثر: أنتِ من فعلتِ هذا لِم قتلتيه؟

كراتشين: إنه غبي؛ كان يريد أن أعود بشرية وأنا ملكة في الأرض الرابعة، كيف لي العيش مع بشريين؟

أرثر: أنا بشري متحول، أستَقتُليني؟

كراتشين: أن عُدت بشريًا؛ سأفعل ذلك، غير ذلك فأنت تعلم أنك أقوى مخلوق على الأرض.

أرثر: أين أبي؟

كراتشين: مات غريقًا في دوامة البحر.

أرثر: دوامة البحر الميت المدمرة؟

كراتشين: بالطبع هذا يليق به.

أرثر: لا أصدق أني ولدت منك!

كراتشين: هل تأثير الجلد ذهب من عليك؟

أرثر: لولا أنك أمي؛ لكنت أمسكت برأسك أخرجتها من جسدك بيداي أيتها الشيطانة، تبًا لكِ ولجميع أمثالك، أحذركِ للمرة الأخيرة شهد لا!

سأغادر

قلم رواية غرفة الأرثر

الأرثر: هل أنتِ بخير ؟

شهد: بخير لكن سؤال!

أنا لستُ زوجتك انا فقط شبيهة لأروني تلك.

الأرثر: ستكوني زوجتي في عالمك لكن ليس الآن.

شهد: بل..

الأرثر: أتخافين مني؟

شهد: وأنت مرعب أيضًا.

اخرج الأرثر قلم الكتاب والكتاب

شهد: إنه الكتاب السبب في كل هذا؛ ياليتني ما اشتريته، واستمعت لسيلان.

الأرثر: أنتِ تتحدثي كثيرًا، لكني أستمع لكِ في كل مرة كأني أستمع إلى ألحان وأنغام أسعد بها.

شهد:...

الأرثر: عجبًا شهد تخجل!

شهد: بشرية أنا أشعر!

الأرثر: أريد ان أتحدث إليكِ استمعي لي جيدًا.

شهد: أستمع

الأرثر: بنهاية الكتاب موت أروني على يد كراتشين أمي التي ظهرت لكِ، فَكي لا تفعل ذلك في المستقبل القريب؛ اكتبي بالقلم السحري الخاص بي، هذا الأرثر الراحل وستنجين من الموت

شهد: ماذا عنك؟

أرثر: سأرحل وأفديكِ، أين الأسورة؟

شهد: ها هي.

أرثر أمسكها وها قد تحول لنصف بشري ونصف متحول الشكل مخيف للغاية بعد دقائق عدة

أرثر: الآن أعطيتك في تلك الأسورة ربع قواي، لكن لا محال لأستخدامك لفرص آخر بها.

شهد: ما ما ماذا تفعل؟؟

الفصل العاشر

أرثر: شهد أنتِ الوحيدة التي أُظهر أمامها بمشاعري، أنا لا أشعر حتى إن أمسكت قلب أحدهم بيداي.

شهد: لِم تجردت من مشاعرك؟

أرثر: إنه المصير، أتردين الاستماع؟

شهد: أحب ذلك.

أرثر: في الثامنة عشر من عمري كطالب جامعي بشري أعجبتُ بفتاة ما، لكنها كنت وسيلة لأمي؛ كي أذهب إليها، إلى كهف غرفة الممات، وبعدها علمتُ أن أمي جنية بحرية تتغذى على قلوبِ الرجال البشريين فقط، وكانت تتشكل على هيئة بشرية حتى التقت بأبي..

"صوت الساعة"

أرثر: اذهبي سريعًا إلى الداخل؛ إنها الساعة الحادية عشر.

شهد:بل لن أذهب.

أرثر بصراخ: من الممكن أن أأذيكِ! اذهبي؛ فأنا غير متحكم في نفسي في تلك الساعة حتى الثانية عشر.

شهد: بل سأظل!

تحول الأرثر تحويل كامل

إلى عيونٍ حمراء، جسد طويل عريض، أظفار كالخنجر، يرتدي أسود، جسده أحمر وملوث بالدماء.

شهد برعب: أرثر أهدأ

أرثر: من الأرثر؟

شهد:أ أ أنت!

أمسك أرثر شهد من رقبتها إلى أعلى القصر، فهو كان بطول القصر واكتسح القصر وذهب للخارج.

شهد وضعت يداها على موضع قلب الأرثر.

شهد: أهذا أنت؟

أرثر: بل روح كراتشين، وألقى بها أرضًا حتى نزفت دماءً كأسطول مات حربًا.

سيطر الأرثر على روح كراتشين للمرة الأولى، وعاد إلى مظهره البشري

الأرثر، وقد فقد الربع الآخر من قواه؛ لآجل إنقاذها

شهد: ها أنت!

الأرثر: ماذا فعلت قواي أمي

الآن أكبر مني؟ ماذا إن أصابك شيء؛ سأتحجر!

شهد: لن تفعل شيء.

الأرثر: كيف؟

شهد: عندما قرأت كتب عن اليابان تذكرت إني قرأت عن إسطورة الجنية، وأظن أنها تحكي عن والدتك، أتعلم عن نجم اسمه سهيل؟

أرثر: بالطبع.

شهد: عندما يظهر في الشهور المقبلة؛ ستكمل والدتك مئة قرن أليس كذلك؟

أرثر:كيف علمتي ذلك؟

شهد: الكتب عزيزي.

أرثر ابتسم؛ لأنها اصبحت تتحدث مثله.

شهد: يجب أن يظل النجم كما هو حتى ينتهي اليوم؛ ستضعف جميع قواه ما عدا الربع منها.

أرثر: أتقصدين إنهاء أمر أمي؟

شهد بحزن: أعتذر.

أرثر: مستعد على ذلك

من شاهد أباه متقطعًا إلى أجزاء تتغذي أمه عليه؛ يصبح أعمى القلب جاحدًا

الفصل الحادي عشر

شهد: تتحدث بجدية

أرثر: الأرثر لا يهوي المزاح.

شهد بحزن: لكن كيف لبشري..!

أرثر: أنتِ لستِ سجينة أنتِ دوائي، سبب أحلامك تلك منذ ما كنتِ صغيرة هي روح أروني؛ لأنها تريد النجاة لكِ من أمي، أول مرة تريني فيها عندما أنقذتيني، أنتِ مصيري أيتها البشرية، لكني معجب بمصيري إلى حد كبير، صنعت العالم بدماء أبي، لم أكن أعلم أنني كنت مُجرَّد من كل المشاعر، ولا أعلم دماء من تلك، لكنها كانت فرصة لأمي للعنة والسيطرة على جزء ملعون يسمي "غابة أوكيغاهارا" الغابة الانتحارية، واللعنة كانت أن تأكل قلب أكثر شخص قام بالعيش معها والباقي عليّ أنا؛ لأني أكثر مخلوق قوي على الأرض.

شهد: بماذا اعجبت؟

أرثر بضحكة عالية تظهر ملامحه البشرية الجميلة: أتحدث منذ ساعة، ولم يلفت نظرك سوى تلك الجملة؟

شهد: نعم.

أرثر: أنتِ الوحيدة بقلبي، والمتحكمة بجميع حواسي في كل الأحيان.

شهد: ..

أرثر: أعلم أنها شفقة منك ليس أكثر، لكني أحب أن ترافقيني للنهاية، وبإمكانك أيضًا كتابة رحيل الأرثر من الآن، وستأخذي الكتاب والقلم معكِ

شهد: أصبحت ثرثارًا مثلي، اصمت أُفكر في شيء.

أرثر: ماذا؟

شهد: لِم كتبت روسي في الكتاب ولم تكتب سيلان؟

أرثر: لأن الدمية اسمها روسي، لكن أنا سَميتُها سيلان.

شهد: أين تلك غرفة الهلاك؟

أرثر: إنها غرفة الهلاك الخاصة لأي شخص أشعر أني بشري معه، دخلتها أروني فقط؛ لأني شعرت لدقائق أني بشري معها.

أرثر: كيف سمحت بذلك؟

أرثر: لم أكن أعلم، أمي تشكلت على هيئة ملاك، وأخذتها وقامت..

لم يستطع إكمال الحديث

شهد: أتفهم ذلك.

أرثر: أرجو منك ألا تذهبي بعيدًا عني شهد، لن أسمح لها أن تفعل شيء بكِ، إن حدث شيء؛ لن يمكن أن أعود بشري مع أحد؛ فأنتِ امتلكتي قلب الأرثر بأكمله، أفديكِ بنفسي، لكن إن أصابك أذى لن أرحم أحد، حتى سندس والدتك ووالدك.

شهد: أ تعلم؟

أرثر: أعلم كل شيء، وسأعطيهم درسًا لن ينسوه.

شهد: لا أريد هذا، يكفيني أن أشعر أني ابنة لهم مثل أخي.

أرثر: أعدك بذلك لكن..

شهد: لكن ماذا؟

أرثر: ستظلين بجواري؟

شهد: *إن كان مصيري مثل أروني حتى تحصل على ما تريد؛ فسأوافق*

أرثر: لن أسمح بذلك بتاتًا

شهد: كيف سنبدأ؟

الفصل الثاني عشر

أرثر: لن نبدأ الآن، سنبدأ بعد شهر؛ حتى يظل شهرًا واحد على ميلاد كراتشين.

شهد: ماذا سنفعل الآن؟

أرثر: سأنهي لعنة القصر أولًا

شهد: كيف؟

أرثر: الباقي من دماء أبي هي القادرة على إنهاء الأمر، فمن بداية عالم الآرثر حتى القصر هذا من دمائه عديم اللون والمظهر.

شهد: أتقصد لا يمكن لمسه أو رؤيته؟

أرثر: أجل.

شهد: إن كان أبوك بشري؛ فصنع العالم ليس بدمائه.

أرثر: أتظنين ذلك؟

شهد: نعم.

شهد: الأسورة تتحرك في يداي!

أرثر: اضغطي عليها.

ضغطت

بئر الأرثر

شهد: ماذا أتى بنا إلى هنا؟

أرثر: سنرى

شهد: انظر هنا على حائط البئر!

سيعود آزر

أرثر بدهشة: ماذا كيف؟!

شهد: مَن آزر؟

أرثر: والدي!

شهد:قلت لك.

أرثر: شهد يجب أن نعود إلى كهف غرفة الممات في عالمك الآن.

شهد: كيف؟

أرثر: تثقين بي أليس كذلك؟

شهد: نعم.

أرثر: تمسكي بي.

العالم البشري

شهد: كيف عُدنا؟ لا أتذكر شيء

أرثر: ستعلمين بالوقت المناسب، شهد قومي بطعني الآن

شهد:ماذا؟!

أرثر: خذي أي آلى حادة، وقومي بإدخالها بي

شهد: لا أستطيع فعل ذلك!

أرثر وقد قام بطعن ذاته وسط دهشة وبكاء شهد

عم الدجى الأرجاء، فُتح باب الكهف، بدأت الأرض تحتهم بالانشقاق، والدخول في الكهف

شهد: أرثر!

أرثر: نعم عزيزتي.

شهد: هل تمزح؟ أأنت أحمق!!

: أهذا الوقت المناسب؟

أرثر: اعتقدت أن لن أراكِ أبدًا

:آزر لن يُمت.

سميتُ غبي من كراتشين، لكن من بيَّن لك أنه غبي؟ واتقنت الدور حتى صدقت من الغبي برأيك؟

الفصل الثاني عاشر

الفصل الثالث عشر

فجوة زمنية

شهد: أرثر أين أنت؟

سندس: من أرثر عزيزتي؟

هيا كي تذهبي للطائرة للمنحة.

شهد: كيف؟

سندس: ماذا كيف؟

هيا؛كي لا تتأخري على موعدك.

شهد: ماذا يحدث هُنا، أين أرثر؟

سندس:من أرثر؟

شهد لم تكمل حديثها وذهبت إلى "كهف غرفة الممات"

آزر: من أنتِ؟

شهد: هذا أنت؟ ماذا فعلتم؟ أين أرثر!

آزر: من أرثر؟

لم استمع لهذا الاسم من قبل.

شهد: أتمزح معي! أين ابنك؟

آزر: لا يوجد لدي ابن.

شهد: كيف؟ هل انا مختلة؟ أيعقل أن يكون حلم؟ لكن كيف! نظرت ليداها تبًا أين الأسورة!!

لا لا هذا مستحيل.

آزر: ابتعدي عن هنا، في هذا المكان خرافة

شهد: بل أسطورة.

آزر: أأنتِ مريضه؟ أعمل هنا منذ أعوام عديدة، ولم أجد أي كهف كلامك غير صحيح.

شهد: سأذهب بعيدًا؛ حتى لا أُجلط في دمائي.

ابتعدت شهد إلى حد ما

شهد: أين أرثر؟

لم أفهم باقي الألغاز؟

أروني، كراتشين، سيلان، آزر

هل يُعقل أن يكون حلم؟

أين الأسورة؟

لِم أفكر؟ لقد هرمت لأجل تلك اللحظة الخروج من عالم ذلك الأحمق

يا إلهي لماذا أفكر به الآن كان حلمًا وانتهى!

سأفتقدك أيها الأرثر إن كنت حُلمًا أما حقيقة ثم قامت بالنهوض وعادت إلى المنزل

تحقيق أمنية ما

سندس: أين كنتِ حبيبتي؟

ها قد تم إلغاء اتفاق الصفقة؛ كي نذهب معكِ لنودعك قبل المنحة

شهد: ماذا؟ أنتم فعلتم هذا من أجلي!

سندس: بالطبع عزيزتي، وأيضًا أرسل أخوكِ هدية لكِ، وقال لي: أنه يعتذر عن تقصيره الشديد لكِ فهو يحبك جدًا، لكن العمل كثيرًا عليه، وأرسل وعد أن يعود قريبًا في أول أجازة لكِ سيكون عاد.

شهد اكتفت بابتسامة، وذهبت لغرفتها

شهد: أهذا حلمًا آخر؟ أيمكن أن أكون مختلة؟

أريد مستشفى نفسية لي، كيف تغير ذلك؟ أين معاملتهم القديمة؟

عجبًا إنه وعد أرثر لي! هل يمكن أن يكون سبب كل هذا؟

لكن كيف؟ ولِم قال آزر هذا؟ لماذا يكذب؟

أين الحقيقه وأين السراب؟

تائهة حقًا

فاقت من شرودها على صوت والدتها.

سندس:هيا افتحي الهدية، وهيا أعددت الطعام؛ لنأكل سويًا

شهد: بالطبع يا أمي سآتي.

قامت وأمسكت الهدية عبارة عن صندوق صغير

شهد:ما ما ما ماذا؟

كيف؟

ماذا يحدث هُنا؟

الأسورة!!

شهد: سيحدث لي شيء، لكني في قمة سعادتي؛ فسأعتبرها ذكرى، إن كان حلم؛ سأتذكر أرثر دائمًا إما..

سندس بمقاطعة: هيا عزيزتي

شهد: هيا أمي

الفصل الرابع عشر

أكلوا سويًا

شهد: والدي

الوالد: نعم؟

شهد: متى معاد منحتي الدراسية؟

الوالد: هل نسيتِ؟ إنها غدًا

شهد: عذرًا لقد نسيت.

الوالد: استلقي وخذي قسطًا من الراحة كافي؛ لأننا سنستيقظ مبكرًا.

شهد: بالطبع سأذهب.

الوالد: أحلام سعيدة.

عادت شهد إلى غرفتها

شهد: هل عاد الزمان بي؟ أم كان حلمًا؟ أم مخطط لكراتشين؟

سندس بمقاطعة: اخلدي للنوم عزيزتي؛ كي لا تتأخرين غدًا، المنبه سيرن على الساعة الثامنة.

شهد: سأخلد للنوم الآن.

في اليوم التالي

سندس: هيا عزيزتي متبقي ساعة ونصف على الطائرة.

شهد: هيا.

ذهبوا مع والدها وقاموا بتوديعها ووصلت إلى اليابان، لكن لم تستقبلها سيلان؛ فهي دمية الآن.

شهد: سأذهب وحدي أتذكر الطريق جيدًا.

بعد مرور ساعة من السير وصلت إلى المكان

شهد: تذكرت شيء لقد خبأت كتاب وقلم الأرثر عند البئر، عندما أعطني إياه

كراتشين: ساعدتيني كثيرًا الآن.

شهد: ماذا؟ أين أرثر؟ ماذا فعلتِ به؟

كراتشين: سأذهب؛ لأجد الكتاب وعلمًا لكِ سيحدث لكِ كما حدث لأروني، وحذرك أرثر لكنك لم تستمعي له.

شهد: أين أرثر؟

كراتشين: في كهف غرفة الممات، أجرده من المشاعرِ للمرة الثالثة وهي الأخيرة، وتكفي أن يعود وحشًا.

شهد: ماذا فعلتي أيتها اللعينة!!

كراتشين: ستقتلك تلك اللعينة.

شهد: أنا أشعر بالأرثر هو في مكان ما، أنتِ تكذبين، أرثر عُد أرجوك!

كراتشين اختفت وذهبت

شهد: فعلت مثلما قال لي قبل عودتنا لعالمي عندما كنتُ عند البئر.

أرثر: تمسكي بي، تذكري دائما أني أشعر بكِ أنتِ فقط، وعند نطقك لاسمي مرتين؛ أستمع لكل حديثك، وإذا شربتِ من ماء البئر مرة أخرى؛ ستشعرين إن كنتُ قريب منكِ أو لا، بخير أم لا.

شربت من الماء مرة أخرى، ولا أتذكر ماذا حدث بعدها، أتمنى أن يعود، وأن يكون بخير مثلما أشعر.

يجب أن أذهب للبئر!

الفصل الخامس عشر

ذهبتُ للبئر ولم أجد سوى بُقع في جميع الأنحاء.

شهد: بقع كالظل ليس لها لون إنما لها أثر، أهذا دماء أحد منهن؟

كراتشين: دماء أرثر.

الأرثر: يبدو أن الأمر سهلًا، لكن إن انتهى بسيفًا خيرًا لي أن تؤخذ روحي على يداكِ!

كراتشين اختفت

شهد بقلق: أأنت بخير؟

أرثر: لِم عدتِ وأتيتِ مرة أخرى؟

شهد بتكرار وعين ممتلئة بالماء الباكي: أأنت بخير؟

أرثر: لِم تبكين الآن؟

ظهرت لأجلك فقط عزيزتي، تلك المرة الأولى التي يشعر الأرثر بعدم المقاومة، لم أستطع رؤيتك هكذا، عانيت كثيرًا؛ حتى تعودي إلى عالمكِ، لكن لم أستطع أن أُكمل.

جحيم الأرثر تَلاشى بقربك

أنتِ فقط القادرة على إيقافي في أي وقت

فالأرثر ثقب مُشتعل لا يهدأ،

الأرثر ذاب في الغرامِ، جحيم الأرثر يذبل أمامكِ

شهد:*إن كان مصيري هلاك فقبلت به إن كان بجوارك*

أرثر: أتحبيني؟

شهد: *الرد سيكون نهاية القصة وهي لم تبدأ بعد*

شهد: لكن ماذا حدث لم أفهم؟

أرثر: ولن تفهمي

شهد: لِم؟

أرثر: لأجلك

شهد: متى سأعرف؟

أرثر: بعد موتي

آزر عاد

شهد: أين والدك؟

أرثر: والدي مات شهد

شهد:آزر؟

أرثر: آزر شقيقي

شهد: لكنك قلت أنه والدك!

أرثر: آزر يشبه أبي؛ لذلك ظننته هو

شهد: أتكذب؟

أرثر:*أرثر جحيم لا يخشي أحد؛ كي يكذب*

الفصل الخامس عشر

الفصل السادس عشر

شهد: لا أفهم شيئًا!

أرثر: الأعمى عندما رأى ألقى عكازه بعيدًا، فهل إن علمتِ الحقيقة ستظلين، أم..

شهد بمقاطعة: هل تظن إني من الممكن أن أتركك؟ بعد كل ما عَلِمته لن أتركك حتى تتخلص من كراتشين واللعنة وتعود بشريًا.

أرثر: لِم أعود بشريًا؟ لن أعود

شهد: أهذا أنت حقًا؟ عُد بشريًا؛ لأجلك ولأجلي.

أرثر: وصولي إلى هُنا كلفني دماءً وأرواح، وبتلك السهولة أتخلى وأعود ضعيفًا!

شهد: هل تراني ضعيفة؟

أرثر: ....

شهد: تراني ضعيفه للغاية..

كانت ستذهب لكن

تغيير مجرى الأحداث

: إلى أين ستذهبين؟

شهد: ماذا تريد أرثر؟

: أنا نيچار جنية مسالمة.

أرثر قام بالوقوف أمام شهد، وهي لا تظهر حتى من عرض جسده.

نيچار: لا تخف لن أؤذيها، قلت إني مسالمة.

أرثر: اعرضي دمائك!

شهد: ماذا؟

بسرعة حولت نيچار جسدها المرئي إلى جلد شفاف، والدماء به بنفسجي

نيچار: هل صدقت الآن؟

أرثر: لماذا أتيتِ؟

نيچار: لم يتبقى غير أسبوعين على يوم ميلاد كراتشين، ونجم سهيل سيظهر، يجب ألّا يمسّه أذى؛ حتى تضعف قوة كراتشين، ونتنهي منها.

أرثر: ماذا تستفيدين؟

نيچار: أريد التخلص منها أيضًا؛ فهي أخذت عزيزًا لي، ودمرت مسيرته

أرثر: سنتعاهد.

نيچار: أنا جنية، أنت بشري متحول، التعاهد بين اثنان من نفس النوع يمكن أن تتعاهد مع شهد.

شهد: كيف علمتِ اسمي؟

أرثر بمقاطعة لأنه يعلم أن شهد بدأت بسؤال فلن تنتهي: أثق بشهد ولا أحتاج إلى أي تعاهد منها.

شهد: إن كان الأمر مهم فتعاهد معي وقامت بمد يداها.

ضحكت نيچار: التعاهد هُنا ليس كالبشر.

شهد: كيف؟

أرثر: بتبادل جزء من دمائنا بعضنا البعض.

شهد وقامت بالتحديق: ماذا؟؟

أرثر: لن أفعل ذلك؛ فأنتِ ليس لديكِ القدرة على التحمل، غير إني أثق بكِ مثل ثقتي بنفسي وأكثر.

الفصل السابع عشر

عودة وحقيقة آزر

آزر: إذن سأتعاهد أنا معها.

شهد: بشرية في عالم غير مرئي سوى برغبته، أخشى دخول غرفتي للاسترخاء؛ أجد أحدهم بجواري.

نيچار: إن كان أرثر بجوارك؛ لا تخشي النيران حتى

شهد: أنت يا هذا كيف قلت أنك لست غبيًا؟ وإنما كراتشين وأنك والد أرثر وأنت توأمه؟

آزر: لم أكن أنا، كان والدنا حقيقي

أرثر: اصمت

شهد: إلى متى سأظل هكذا؟

إن كنت لا تريد أن أعرف شيء لِم ظهرت لي؟

أرثر: أنتِ لي، وستظلين لي، ولن تذهبي لأي مكان!

شهد: لو نزعوا لي روحي أُفضِّل ذلك على أن أكون بجوارك، أحمق!

أرثر بغضب يغمر جميع ملامحه: ماذا تريدين؟

أنا أخشى دخولكِ محرقة اللهيب التي أنا بها، إنها حرب أرواح شهد، أتفهمين؟ إن مسّ جسدك خدش؛ سَيُدمَّر العالم على يداي، تريدين معرفة حقيقة آزر أليس كذلك؟

آزر توأمي شقيقي، لكنه أخذ شكل واسم أبي، وليست لعنة، منذ كان جنين وهو بتلك الهيئة، وسمّاه أبي على اسمه، كراتشين تقول أن أبي مات في دوامة البحر، لكن كان آزر أخي؛ لأنه قادر على النجاة بينما خبئتُ أبي، لكنه ظهر لها وهي جُنَّت وتغذت على أبي أمامي، وهي لا تعلم حتى الآن أن آزر على قيد الحياة، تظن أنه مات عندما وُلد بعدي بدقائق، لكن لا، أخذه أبي وكان سيأخذني، لكن كانت فاقت كراتشين فقال لها أنه مات، أما عن الكتابِ والقلم فأنا شعرت بكِ وذهبت قبل كراتشين وأخذتهم، وكانت تلك دماء من كراتشين ليست مني؛ فهي كذبت عليكِ؛ كي تخافي، علمتِ الآن حقيقة الأمر هذا أستغادرين الآن؟

شهد بتحدي: لن أغادر سوى بك بعد تخلصك من الأمر وآزر ونيچار معنا

الفصل الثامن عشر

آزر: لن نعود بشريين، سنظل كما نحن.

شهد: أيًا كان.

نيچار: أنتِ بأمان كُلي إن كنتِ في المكان المناسب.

شهد: أين؟

قامت نيچار بالإشارة لأرثر وقالت: بجوار ذلك الوحشي.

شهد ابتسمت.

آزر: كفى حبًا، أردتُ توضيح أمرًا.

نيچار: لا.

أرثر: ما الأمر؟

آزر: كراتشين ليست أم لنا!

أرثر: حقًا!

آزر: نعم.

أرثر أُصيب بالذعر والضحكات الهستيرية: كيف فعلت كل هذا بي؟ وتحملت لأني ظننت أنها أمي؟! وبالنهاية لم تكن سوى جنية لعينة، لا تريد سوى سلطة العالم!

وقام بمغادرة المكان؛ لأنه يخشى أن يؤذي أحدًا منهم.

شهد: ليس أسلوب حديث هذا؟ وقامت بالمغادرة خلفه

شهد: أين ذهبت؟

وجدت ظلال على الأرض

شهد: إ..إنها دماء أرثر!!

شهد: ماذا تفعل؟ لِم تعاقب ذاتك الآن؟

أرثر بضحكات سخرية: لأني أستحق، وارحلي؛ كي لا أؤذيكِ.

شهد: أرثر لا تنسى أنك بشري متحول، يمكنك البكاء أمامي!

أرثر: يعتصر قلبي، ولا تتدمع عيني!

شهد أمسكت يداه حتى تعافت وعادت سليمة.

أرثر: هيا عودي، سأذهب إلى مكان أولًا.

شهد: بلا، لن تذهب لكراتشين، يمكن أن تفعل أي شيء، وأنت لا تملك سوى نصف قواك!

أرثر: أرثر لا يخشى أحد، وقواي تتجدد بالوقت وتعود مثلما كانت وأقوى.

شهد: سأذهب معك!

أرثر: بلا!

شهد: من فضلك.

أرثر: لكن ستكونين خلفي.

شهد: أعدك.

أرثر: هيا، وفجأة رسم على الأرض§ وقام بظهور قطعة من الخشب القوي، وقام بالضغط على الأرض مرتين حتى ظهرت دوامة زمنية، قام باصطحاب شهد بجواره ودخل فيه.

شهد في دهشة: أهكذا تتنقل بسهولة؟

أرثر:أجل

كراتشين: أنرت قصرك أين كنت؟

أرثر: من أنتِ؟

كراتشين: ألا تعلم؟

أرثر: كفاكِ كذب! لستِ والدتي من أنتِ؟ وأين أمي؟

كراتشين: جنية عزيزي، تحللت إلى رمال الآن؛ فالذئاب الجائعة قامت بالواجب.

شهد: أأنتِ مريضة؟

كراتشين: قد أتيتِ أمامي برضاكِ.

أرثر وقام بالوقوف أمامها: إياكِ لمسها؛ فستكون نهايتك حقًا، أُفضل أن تأخذي روحي على أن تؤذي شهد، أتفهمين؟ وأعدكِ بالدمار، وقام بالإختفاء بقواه.

كراتشين: أعلم انك هنا، لكن تلك الأميرة ستموت أعدك أيضًا.

شهد:....

أرثر: نحن غير مرئين لها الآن هيا نذهب.

ذهبوا إلى الخارج

شهد: ماذا ستفعل؟

أرثر: سنعود لهم، المهم أني أخذت أصغر أظافر يداها دون أن تشعر وأعلم باقي الأحداث.

شهد: سأعود معك.

أرثر: بالطبع.

شهد: يقولون إن الحب نهايته كلمة أحبك، لكني وجدت أن الأفعال وبعض الكلام الأخر منك تُحيي الحب دائمًا.

أرثر: أتقصدين؟؟

شهد: أعلم أنه ليس الوقت المناسب، لكني أسيرة الآن، أحبك أرثر

أرثر في دهشة: تعني هناك مشاعر الآن منكِ تجاهي!!

شهد: أجل تأكدت الآن منها.

أرثر: هيا نعود الآن.

شهد باستغراب بعض الشيء: هيا!

الفصل التاسع عشر

أرثر: الحب لا يليق بشيطان.

شهد: تبًا لك!

أرثر: اعتدتِ عليّ؟

شهد: بالطبع عزيزي.

أرثر: هيا عزيزتي.

شهد: لكن أنت ملاكي، ولست شيطان، لا تتحدث هكذا

أرثر: هيا قلت.

شهد بتمرد: ستظل أحمقًا!

أرثر بضحكة مرسومة: إن أردتِ من الأحمق روحه لا تعز عليكِ.

شهد: أهذا وقت للحب! سنُقتل هيا!

"ذهبوا جميعهم"

أرثر قام بمعانقة نيچار

أرثر: افتقدتك أمي.

شهد: ماذا؟ أتعلم انها والدتك كل هذا الوقت!

أرثر: بالطبع؛ فقواي مستمدة من ضلوعها.

نيچار: تعهدت ووفيت.

آزر: لِم لم تقل من البداية أنك تعلم إنها والدتك؟

أرثر: علمت من دقائق فقط، وقام بعرض أصغر أظافر كراتشين، فكراتشين جنية لا تلد، نسبة أن تلد لا تتعدى ثلاثة بالمئة، ويستحيل أن ُتنجب بشري، أو بشري متحول.

شهد بذهول: عالم بارع حقًا!

آزر: ماذا سنفعل؟

نيچار: تظن كراتشين أنها تخلَّصت من شقيقتها، لكني سأظهر لها وبذلك سأقوم بالعبث بتفكيرها.

آزر: لن أتركك، سأظل بجوارك، وأرثر سيجدد قواه، ويقوم بدارسه الخطة وماذا سنفعل الأسبوع القادم.

نيچار: تعاهدنا.

وقام بمصافحة بعضهم بتحول دموي لكل منهم بشكل بسيط.

شهد: ماذا سأفعل؟

أرثر: ستظلين ظلي.

الفصل العشرين

شهد: أأنت مستعد؟

أرثر: بالطبع عزيزتي.

شهد: أتمنى أن يعود كل شيء على ما يرام، وأن تعود معي لعالمي.

أرثر: لن أترك عالمي، فأنتِ لا تعلمين سوى جزء من ما فعلته لافتتاح ذلك الجحيم.

شهد: ماذا جحيم؟

أرثر: لن يستطيع بشري الدخول إلى عالمي سواكِ؛ سيحترق بمجرد دخوله.

شهد: أيمكن لهذا العالم الإختفاء؟

أرثر: أجل، إن مت ومات جميع نسلي

شهد: ألديك أبناء من أروني؟

أرثر: لم أشعر بالحب حتى تجاه أروني، بمجرد ما شعرت إني أشعر انتقمت منها تلك اللعينة، فأنا لم أتزوجها حتى.

شهد: سننتصر عليها.

أرثر: وأتزوجك.

كراتشين: بالطبع، وقامت بإدخال أكبر أظافرها لدتخل قلب شهد وجرحه من الداخل...

أرثر بِشرّ: أجننتِ!!

أيتها الحمقاء، وقام بإدخال أصغر أظافرها في يداه حتى يعلم نقاط ضعفها، وقام بالتحول، وأنقض عليها وكاد أن يقطعها إلى أشلاء لولا أنها اختفت.

نظر إلى شهد وعاد من جديد، قام باستنزاف نصف قواه التي تتجدد بالوقت، لكن تأخذ وقت وتدريب.

شهد بإرهاق: أأنت بخير؟

أرثر: تمسك بي، إنهضي.

قام برفعها على يداه وأخذها إلى البئر، وارتشفت منه حتى تعافت.

شهد:أهذا دوائي؟

أرثر: مثلك دوائي، لكن إن مت في البحر التي خلقت بيه كراتشين هي ونيچار لن أستطع إنقاذكِ؛ لذلك احذري جيدًا.

آزر: متبقي ساعات على يوم ميلاد كراتشين، أتظن أنها فعلت تعويذة ما لتظل على قيد الحياة؟

أرثر: لا أظن ذلك، ولا يوجد أي تعويذة حتى الآن بهذا الشكل.

آزر: هيا بنا.

أرثر: هيا شهد.

آزر: عجبًا أخي يُحِب!

أرثر بخبث: أيعقل قد نسيت أين أثير؟

آزر: في عالمها.

أرثر: سنتزوج سويًا بعد التخلص من كراتشين، اتفقنا؟

آزر: عهد.

الفصل الواحد والعشرون

سهولة التخلص من كراتشين

أرثر: شهد ستبقى بجواري، آزر أحمي نيچار جيدًا حتى لو أُصبت بأي أذى، وأنا سأحمي سهيل حتى نحتفل بكراتشين كما ينبغي.

آزر أخذ نيچار بعيدًا

شهد: ماذا سيحدث؟

أرثر: بمزاج سنشاهد القمر عزيزتي.

كراتشين: ابتعد وإلا!

أرثر: وإلا ماذا؟

كراتشين قامت باستخرج قوة روحية مميتة إلى شهد، لكن ظهر درع روحاني أزرق اللون حولها حماها ولم تصاب بخدش حتى.

كراتشين: ما ما ماذا؟؟

أرثر: هكذا قوتك جميعها استنزفت عزيزتي، علمتُ خطتك عندما زرعت أصغر أظفارك في جسدي، علمتُ أنكِ تنوي على قتل شهد بهذا الشكل؛ لكي أضعف، لكن شهد شربت من بئري؛ فهي محتمية بجميع قواي الآن منك، صحيح كل عام وأنتِ سترحلين، سأفتقدك أيتها الجنية، واحد ..اثنين ثلاثة ..

قامت كراتشين بالإشعال بلهيب أسود متفحم، وردماها رمادي غامق.

وسط صدمة شهد، ظهرت نيچار وأخذت الرماد وقامت بتوزيعه على أنحاء جسدها بالكامل.

أرثر مانعها: أتظنين أني أُخدَع؟تريدين السلطة أليس كذلك؟

وقام بإخفاء الرماد

نيچار: أردت أن آخذ قواها فقط.

أرثر: لِم لم تمنعي كراتشين من افتراس أبي؟ وأنقذتي آزر؟

رأيتك عندما نظرتي بِشرّ له عندما كنت صغيرًا.

نيچار: لأنه خائن، جميع البشر حمقاء وخائنين.

آزر: نحن بشر نيچار، لكننا متحولين ذات قوى خاصة.

نيچار: أنتم لم تأذوني لأنني والدتكم، لكن أباكم خائن كان يستحق ذلك.

قام أرثر وآزر بمعانقتها

أرثر: كل شيء سيُحل أعدكِ.

نيچار: أريد سلطة عالمك أرثر.

أرثر: أنا، أنتِ، آزر، شهد، ذلك عالمنا ليس عالمي أنا فقط.

آزر: سأجلب أثير

نيچار بسذاجة: أهي بشرية أيضًا؟

آزر: ملاك على هيئة بشر.

الفصل الثاني والعشرون

نهاية البداية

نيچار: اليوم يوم ميلاد أرثر، ونحتفل اليوم بتجديد طاقته من المكان الذي ولِد فيه.

أرثر بشك: اليوم يوم ميلادي؟

نيچار:أجل يوم ميلادك الأصلي.

آزر: متحمس ماذا سنفعل؟

نيچار: ستأتون معي لتجديد قواكم.

أرثر: هيا، لكن شهد ستأتي معي.

نيچار: هي نائمة الآن، سنأتي لأخذها بعد قليل

أرثر: هيا.

ذهبوا جميعهم

نيچار: الآن الوقت!

آزر: وقت ماذا؟

قامت بالتحول لجنية بحرية

نيچار: لغذائي عزيزي،

وقامت بامتصاص دماء كل منهم؛ فهي تود بإغماء كلاهما وليس موتهم.

: انهضي سريعًا

شهد: من أنتِ؟

: ليس وقت للتعارف أشربي هذا، واحتفظي بالأسوارة الدعامة جيدًا،

وقامت بالخروج سريعًا.

شهد: أين ذهبت وأين أرثر؟

نيچار بدموع: ها قد استيقظتي!!

شهد: ماذا حدث؟ لِم تبكي؟

نيچار: أنتِ فقط القادرة على إنقاذه

شهد: ما.. ماذا؟ هل أصابه مكروه؟!

نيچار: ساعديني! هيا انهضوا سريعًا

قاموا بالفعل وذهبوا،

أخذتها نيچار للدوامة وقامت بإلقائها.

أرثر من الخلف: ماذا فعلتِ؟ فتحتِ باب جهنم بيداكِ الآن!

نيچار: أردت السلطة، ولا تريد وبعض دقائق، سترحل لأن شهد هي من ألقيت بِها.

أرثر بشرارة تحولت يداها لسيف ضخم وقام بشق الأرض نصفين وتحولت السماء إلى ضباب أسود يحجب الرؤية.

أرثر: سأمُت عاشق أتسمعين؟

قام بالدخول إلي دوامة التآكل

نيچار: أرثر لا أريد هذا.

آزر: هيا عزيزتي، استصفي بجواري،

التصقوا إلى واحد، وقام آزر بظبط جميع أرجاء العالم مرة أخري.

وقام أرثر بالخروج طائرًا بشهد.

أرثر: سيشهد التاريخ على هذا اليوم.

آزر بحزن: تأكل نصفها، ماتت لا تفعل هذا أرجوك!

نيچار: لا لا تمت هكذا!

قام أرثر بالنهوض وقام بالطيران عن الأرض بعض الشيء، لقد حذرتكِ بأن تأتي مكان مثل هذا، لكني سأفديكِ وقام فالتحقهُ ضوء أرزق فاتح، ونزع جميع قواه، وقام بتجريد نفسه من روحه أمامهم، يشعر بالألام، ووجهه جميع سلطته نحوها.

شهد: ماذا يحدث؟ ماذا؟ لم تبكون؟ أين أرثر؟!

أرثر: سأفتقدك.

وقام بالتحرر نهائيًا واختفى على هيئة ضوء أزرق فاتح.

اختفت نيچار.

-: ظننتُ أني أثول القلبِ، مشاعر الحب لا تليق بشخصٍ مثلي، حتى رأيتُكَ، وكأن القلبَ كان في انتظارك ليميلَ، مُنذ ميلادي الثامن عشر بداية مراحل النضج، كان الحبُ هراءً لِخيالي؛ فواقعي أمسى كاليوم مرهقًا حتى أتيتَ، وكأنك نزعتَ كل القيودِ الملقاة في جميع أرجائي، وأُصبتُ من فرط الجمال بالعشقِ، ولم أستطع التخلص من الأسر حتى الآن، حيرتني المسألة! كيف للحب بدق بابي؟ فأنا كغلاف كتاب مشوه يُخيف، لا يستطيعُ أحدهم النظر إليه حتى، لكن أحدهم أخذني وأعانني حتى أصبحتُ الكتابَ الأفضل، الحلم أن يصل أحدهم لرؤيتي، لكني اكتفيت بك، كان يومًا عصيبًا عقد القرآن، وأنا أول المدعوين، كم من قلوبٍ عشقت قلوبًا ليست لها! نال الإحراق من قلبي حتى أسودّ سوادًا أشد من سوادِ الفَحم، لم يكمن آثار الإحراق في قلبي فقط؛ فقد تلاشت مشاعري كتلاشي الرماد مع هبوب الريح بلا عودة.

ك"مريم خالد"

تليق بك

آزر بمقاطعة: إنها ليست النهاية الحكاية لم تبدأ بعد

لم تكن اللعنة كراتشين

نيچار نارًا هبّت أرضنا،

يمكن أن تكون هي من قتلت أبي!

ظهر فجأة ضباب من جهة الدوامة

آزر الأب: من قال إني مُت؟

شهد: صمت وقامت...

تمت

نهاية البداية

الرواية لم تبدأ بعد

أيعقل أن يمت أرثر؟أم أنه تخطيط؟ أين ذهبت نيچار؟ من ظهر خلف الأسطر؟

ما الحقيقة الكاملة لآزر؟ إن كان آزر على قيد الحياة، كيف صنع ذلك العالم؟

كثيرًا من الخفايا مُبهمة تتنظرك بالداخل لم تفهمها بعد

-الموسم الثاني